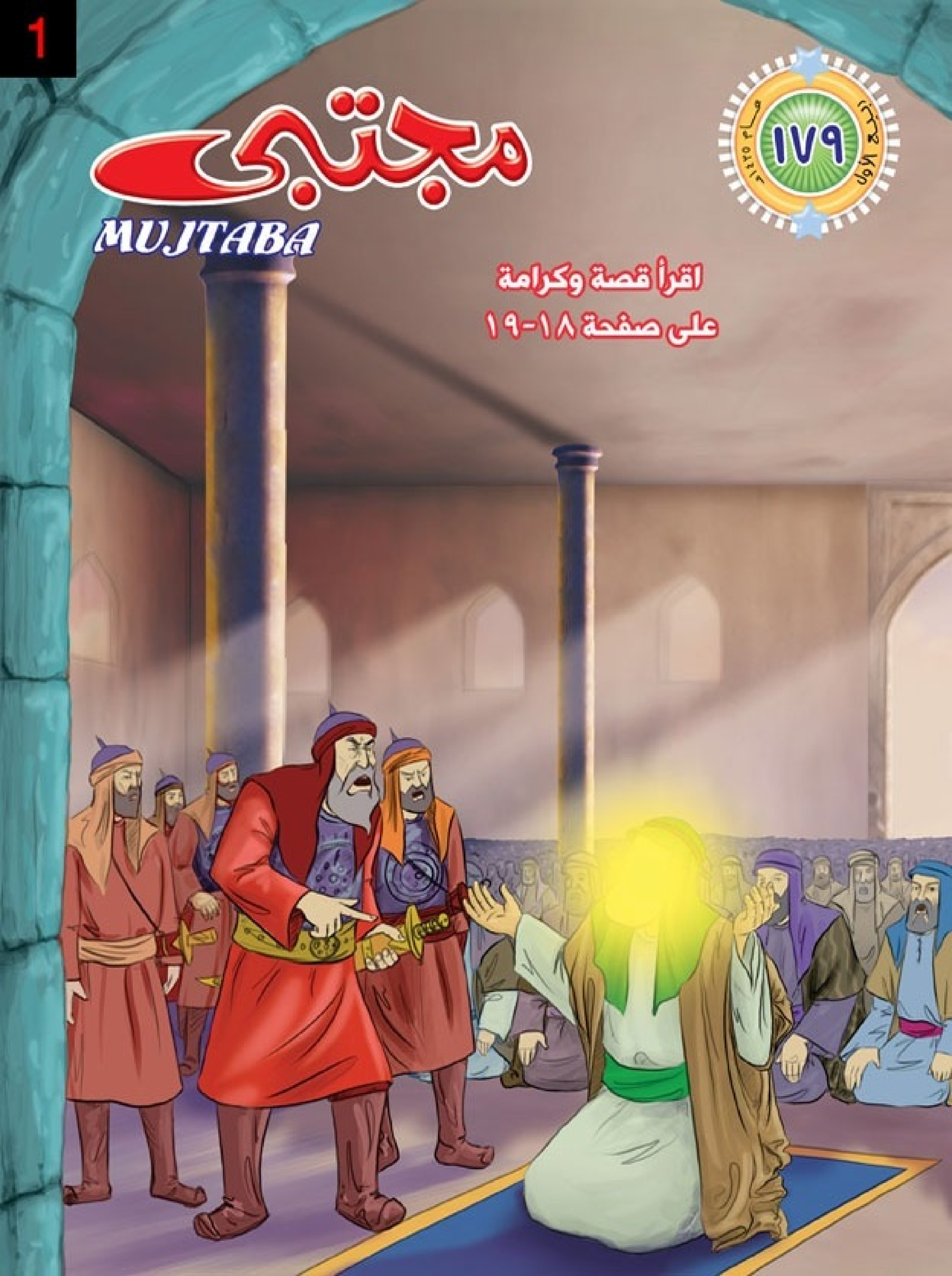

مجتبى
MUJTABA
١٧٩
اقرأ قصة وكرامة
على صفحة ١٨-١٩

صفحة الدعاء

الإمام الصادق عليه السلام وغلام زمزم

قال الميثمي وهو علي بن اسماعيل بن ميثم التمّار:

إن رجلاً حدّثه قال:

كنا نتغدى مع أبي عبدالله الصادق عليه السلام فقال لغلامه:

إنطلق وائتنا بماء زمزم، فانطلق الغلام فما لبث ان جاء وليس معه ماء، فقال الغلام: إنّ غلاماً من غلمان زمزم منعني الماء وقال: تريده لإله العراق؟!

فتغيّر لون أبي عبدالله عليه السلام ورفع يده عن الطعام وتحركت شفتاه ، ثم قال للغلام : ارجع فائتنا بالماء، ثم تناول الطعام، فلم يلبث أن جاء الغلام بالماء وهو متغيّر اللون. فقال له الإمام عليه السلام: ما وراك؟

قال الغلام: سقط ذلك الغلام في بئر زمزم فتقطّع وهم يخرجونه ، فحمد الله الإمام عليه السلام على استجابة دعائه.



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري

مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و اخراج
حسين الزهاوي
+98 9126529932

انتشارات
باس الزهراء (سلام الله عليها)
٠٩١٢٢٥١٠٥٢٦

E-mail:info@almamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦
فاكس : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحد مقابل مسجد
الإمام الحسين(ع) السيد راشي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٧٨٦

طريقة الإشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية او شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٢٢٣) مؤسسة ال البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٢٧٠٨) رقم الحساب(١٣٨٣٤) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

كلمة العدد

سلام من الله على أصدقائنا قرّاء مجتبى أينما كانوا في هذه الدنيا الواسعة ، نحييكم بتحية الإسلام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ونهنئكم في شهركم هذا ، شهر ربيع الأول بولادة سيدنا ونبيّنا خاتم المرسلين محمّد صلّى الله عليه وآله الذي كان مولده في السابع عشر منه وتزعزعت له أركان عرش كسرى الفرس، فسقطت منه اثنتا عشر شرفه من طاقه (طاق كسرى) وبولادته الكريمة التي كانت فيصلاً بين الشرك والوثنية وبين الإسلام وأنواره الإيمانية.

كما نهنئكم أيضاً بمولد حفيده الإمام الصادق عليه السلام سادس أئمة أهل البيت عليهم السلام في السابع عشر من هذا الشهر من عام ٨٣ هجرية ، الذي ملأ الدنيا علماً وفضلاً حتى سمي مذهب أهل البيت عليهم السلام باسمه (المذهب الجعفري) ، وقد تضمّن هذا العدد من أخبار امامنا الصادق عليه السلام ما تشرّف به هذا العدد من سيرته وحياته وكراماته.

وقد جمعنا لكم إضافة إلى ذلك باقات من الأخبار النافعة لكم والمعلومات الضروريّة لكم ونحسب أن قمنا بواجبنا في أداء حقّكم والله سبحانه نسأل أن يوفّقنا وإياكم لرضاه ، إنه هو السميع البصير.





ما تقول الوهابية في هذا؟!!

مهما قيل في صفات رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فهي دون ذاته الكريمة وصفاته العالية التي دعت الباري سبحانه وتعالى أن يقول فيه: (وإنك لعلى خلق عظيم)، ولابدّ لمن طهّره الباري تعالى من كل رجس وخُبث أن يكون نموذجاً رائعاً للبشرية في جميع صفاته ومعانيه ومعاليه والامثلة والشواهد على ذلك كثيرة:

ومما عُرف عنه صلّى اللّه عليه وآله أن الذباب لم يقع عليه أبداً، ومنها ان الأرض تبتلع كل فضلاته، ومنها الغمامة التي كانت تظله فلا يكون له ظل على الأرض كسائر الناس، ومنها رائحة المسك الطيّبة التي كانت تنبعث من جسده الشريف وهو الى ذلك كانت يده الكريمة مبعث الخير والشفاء والبركة على كل من يتمسّح بها ، فهو يبرئ الأعمى ويبرئ المصروع الذي فقد عقله بها ويقتتل الصحابة على ما تساقط من ماء وضوئه حتى جاء في الأثر ما يلي:



أنّ حذيفة بن اليمان كانت له صُرّة يداوي بها المرضى، فما من مريض وضع عليه صُرّته إلاّ شُفي ، فافتتن الناس به، فوصل خبره إلى النبي صلّى اللّه عليه وآله فاستدعاه وسأله قائلاً: أفتّانٌ أنت يا حذيفة؟

فقال: كلا يا رسول اللّه ولكنّني احتفظت بالحصيّة التي أثرت في قدمك وجعلتُها في هذه الخرقة ، فهي التي أُداوي بها المرضى. فأين دعاوى الوهابية الباطلة من هذه الحقائق الساطعة؟!!!



كيف تمّت المؤامرة

حينما استدعى معاوية عمرو بن العاص من فلسطين قال له: ما ترى في علي؟ وقد أرسل إلينا جرير البجلي لبيعته

فقال له عمرو:

ان رد هذه البيعة خطر شديد عليك ولكن عليك برأس أهل الشام (شرحبيل بن السمط الكندي) ، وهو عدو لجرير البجلي المرسَل إليك، فأرسل إليه ووطن له ثقاتك فليفشوا في الناس أنّ علياً قتل عثمان وليكن هؤلاء من المقرّبين لشرحبيل، فانها كلمة جامعة لك أهل الشام على ما تحب.

فكتب معاوية إلى شرحبيل: ان جرير بن عبدالله قدم علينا من عند علي بن أبي طالب بأمر فظيع فأقدم.

ثم ان معاوية استدعى يزيد بن أسد وبسر بن أرطأة وعمرو بن سفيان ومخارق بن الحارث الزبيدي وحمزة بن مالك وحابس بن سعد الطائي وهم رؤوس قحطان واليمن وثقات معاوية وبني عم شرحبيل ، فأمرهم ان يلقوا شرحبيل ويخبروه ان علياً قتل عثمان، فلما جاء شرحبيل إلى معاوية قال له معاوية: ان جرير بن عبدالله جاء يدعونا إلى بيعة علي، وعليٌ خير الناس لولا أنه قتل عثمان، وقد حبست نفسي عليك، وإنما أنا رجل من أهل الشام.

فقال شرحبيل: أخرج وأنظر، فلما خرج لقيه اولئك النفر المتواطؤون مع معاوية، فكلّهم أخبره أنّ علياً قتل عثمان، فخرج مغضباً إلى معاوية فقال له: يا معاوية أبى الناس إلاّ أن علياً قتل عثمان، ووالله لئن بايعت له لنخرجنّك من الشام او لنقتلنّك .

فقال معاوية: ما كنت لأخالف عليكم وما أنا إلاّ رجل من اهل الشام.

فقال شرحبيل: فرد هذا الرجل إلى صاحبه اذاً. وهكذا تمَت المؤامرة ، ثم قام شرحبيل يطوف في بلدان الشام يحرّضهم على قتال علي؟!!!

يا رسول الله

في يوم ميلادك الطاهر يا رسول الله الذي أزهر كالنور الباهر يشقّ الظلمات ويكشف الدياجير حتى لقد أشرق في العوالم الزمانية والمكانية فاستنارت به النفوس العطشانة وارتوت منه القلوب الظمآنة ومازال يغزو العوالم المجهولة التي ظلّت على مدى الأجيال والقرون أسيرة الدجل والانحراف والسُبات والخرافات ليقوّض ذلك النور المشرق بلاد الحضارات في مختلف اللغات ، فها هو ذا اسمك الشريف يحتل المرتبة الأولى في الولادات الجديدة بين الأسماء في البلاد الغربية، رغم التعتيم والتجهيل على الإسلام رغم ما يكنون له من الأحقاد ولكنها الحقيقة الساطعة التي فاقت على كل شيء (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلاّ أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون).

وقد عبدت طريق الله وسهّلت السير عليه منذ بداية الاسلام وأنت في مكة قبل أن تهاجر إلى المدينة ورسمت في حديث الدار حديث العشيرة الأقربين للسالكين إلى الله دينهم، ثم أكدت ذلك مراراً في حديث الثقلين عن ضرورة التمسك بالكتاب والعترة الطاهرة وما زلت تواصل في أحاديثك الشريفة وحديث الغدير وحديث الائمة الاثني عشر ، ولكن القوم كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم: (وما محمدٌ إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين).

وقد قمنا بمسح شامل لحديث الاثني عشر في كتب القوم وصحاحهم وتفاسيرهم ، فوجدناه مفصلاً ومجملاً في اكثر من مائة من كتب القوم وتفاسيرهم ، فياليت شعري لماذا أعرضوا عنه ؟ وإليك بيان ذلك:

فلقد ورد حديث الائمة الاثني عشر في أقوال رسول الله صلّى الله عليه وآله بصورة مجملة ومفصله في كتب العامة وإليك بعض تلك الأسماء من أئمّة الحديث والتاريخ والتفسير:

١- الحافظ مسلم القشيري في صحيحه ج ٦ ص ٣ و ٤ و ٦.

٢- الطبراني في معجم الكبير ص ٥٦

٣- ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية ج ٦ ص ٢٤٨ وتفسير القرآن ج ٧ ص ١١٠، وقصص الأنبياء ج ١ ص ٣٠١.

٤- احمد بن حنبل في مسنده ج ٥ ص ٩٧.

٥- ابراهيم الجويني في فرائد السمطين ج ٢، ص ١٤٧-١٥٤.

٦- أبوعوانه في المسند ، ج ٤، ص ٣٩٥.

٧- ابن حجر العسقلاني في (فتح الباري) ج ١٣، ص ١٧٩.

٨- محمود ابو رية المصري في أضواء على السنّة المحمّدية ، ص ٢١٠.

٩- الترمذي في صحيحه ، ج ٩، ص ٦٦.

١٠- البخاري في صحيحه ، ج ٩، ص ٨١، والتأريخ الكبير ، ج ١ ، قسم ١، ص ٤٤٦.

١١- ابن الاثير الجزري في جامع الأصول ، ج ٤، ص ٤٤٠.

١٢- البغدادي في تأريخ بغداد ، ج ١٤، ص ٣٥٣، والكفاية في علم الدراية ، ص ٧٣.

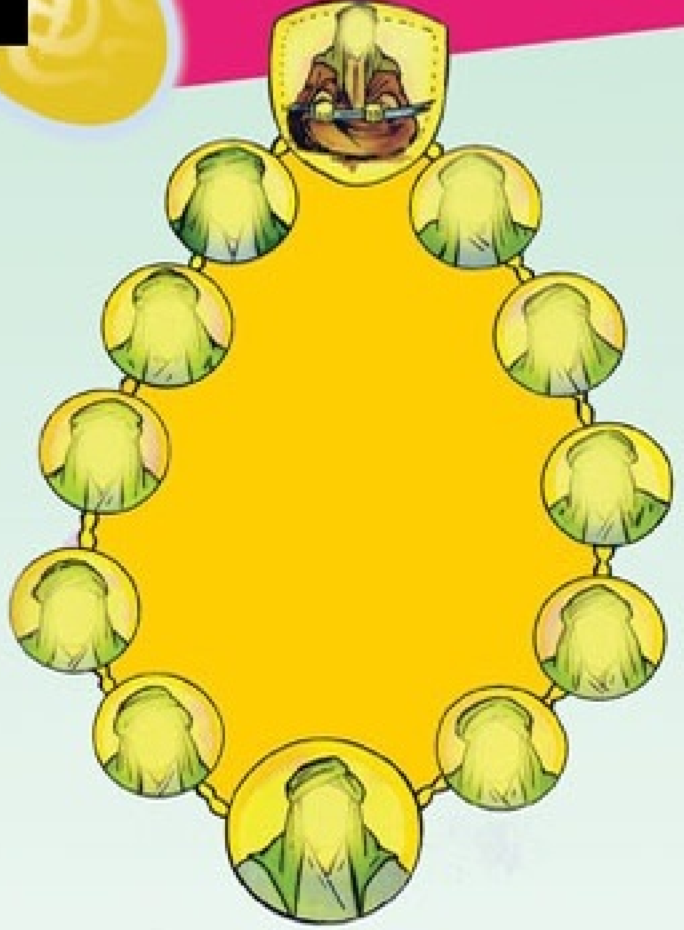
١٣- ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة، ص ١٨٧.

١٤- المناوي في كنوز الحقائق ، حرف الياء.

١٥- القندوزي في ينابيع المودّة ، ص ٤٤٤.

١٦- الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء، ج ٤ ، ص ٣٣٣.

١٧- ابوداود السجستاني في سننه ، ج ٤، ص ١٥٠.



١٨- السيوطي في الحاوي للفتاوي ، ص ٨٥، وتأريخ الخلفاء ، ص ٧ وغيرهما.

١٩- القسطلاني في ارشاد الساري، ج ١٠، ص ٣٢٨.

٢٠- ابوداود الطيالسي في المسند ، ص ١٠٥.

٢١- ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة ، ص ٢٣٢.

٢٢- الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ، ص ٩٤.

٢٣- ابوبكر الحضرمي في رشفة الصادي، ص ١٧.

٢٤- محب الدين الطبري في ذخائر العقبى، ص ١٧.

٢٥- ابوسعيد الخركوشي النيسابوري في كتاب شرف النبي صلّى الله عليه وآله، ص ٢٨٧.

نكتفي عزيزي القارئ بهذا العدد ، علماً ان كتب القوم التي ذكرت حديث الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام وردت في كتاب (إحقاق الحق) قد بلغت مائة مصدر!!!

وهنا يرد سؤال مهم: انه إذا كان هذا العدد من علماء العامّة قد ذكروا حديث (الأئمة بعدي اثنا عشر) في مؤلّفاتهم من الصحاح والسنن وغيرها، فلماذا لا يعترفون بإمامتهم ولا يقتدون بهم؟!!!

والجواب: هو انهم لا جواب لهم على ذلك.

وان بعضهم صرّح ممن روى هذا الحديث انه يجب عليهم اعتناق مذهب أهل البيت عليهم السلام وترك المذاهب الأربعة وهذا الأمر لا يعجبهم تماماً ، ولذلك قاموا بمحاولات فاشلة تضحك الثكلى في توجيه الحديث وتأويله وتطبيقه على حكام بني أمية وبني العباس ومع هذا رأوا ان هذا العدد لا ينطبق على حكام بني أمية ؛ لأنّهم أقل من ذلك ، ولا على حكام بني العباس ؛ لأنهم أكثر من ذلك.

وهنا نقتبس لك عزيزي القارئ أحد علماء العامة الحنفية وهو القندوزي حيث قال في كتابه ينابيع المودّة ما يلي:

(قال بعض المحقّقين: ان الاحاديث الدالّة على كون الخلفاء بعده صلّى الله عليه وآله، اثنا عشر ، قد اشتهرت من طرق كثيرة ، فبشرح الزمان وتصريف الكون والمكان عُلمَ أنّ مراد رسول الله صلّى الله عليه وآله من حديثه هذا: الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته وعترته إذ لا يمكن ان يُحمَل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه لقلّتهم عن اثني عشر ، ولا يمكن ان تحملُه على الملوك الأموية ؛ لقلّتهم عن اثني عشر ولظلمهم الفاحش إلاّ عمرو بن عبدالعزيز، ولكونهم من غير بني هاشم ؛ لأن النبي صلّى الله عليه وآله قال: (كلّهم من بني هاشم).

في رواية عبدالملك بن جابر ، واخفاء صوته صلّى الله عليه وآله في هذا القول يرجح هذه الرواية لأنهم لا يحسّنون خلافة بني هاشم، ولا يمكن ان يحمله الانسان على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور ولقلّة رعايتهم الآية الكريمة: (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى)، وحديث الكساء ، فلابدّ من أن يحمَل هذا الحديث على الأئمة الاثني عشر من أهل بيته وعترته صلّى الله عليه وآله لأنهم كانوا أعلم أهل زمانهم وأجلّهم وأورعهم وأتقاهم وأعلاهم نسباً وأفضلهم حسباً وأكرمهم عند الله وكانت علومهم عن آبائهم متّصلة بجدّهم صلّى الله عليه وآله وبالوراثة واللّدنيّة ، كذا عرَفهم أهل العلم والتحقيق وأهل الكشف والتوفيق ويؤيّد هذا المعنى من أنّ مراد النبي صلّى الله عليه وآله الأئمة الاثني عشر من أهل بيته، ويشهد له ويرجحه حديث الثقلين... الخ) (ينابيع المودّة ، القندوزي ، ج ٣ ، ص ١٠٦).

شهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام وطرفاً من أخباره

الإمام الحادي عشر من أئمة الشيعة الاثني عشرية هو الإمام أبومحمد الحسن العسكري عليه السلام والده هو الإمام الهادي عليه السلام وأمّه سليل رضوان الله تعالى عليها.

ولد الإمام العسكري عليه السلام في الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ٢٣٢ هـ.

كان الإمام العسكري عليه السلام وأبوه وجده يعرفون عند الناس كل في زمانه بابن الرضا.

وعلى الرغم من صغر سن الإمام عليه السلام إذ كان عمره ٢٩ سنة، لكن هيبته ومنزلته عند الجميع من الحاكمين والوزراء والمحكومين عالية جداً.

ورغم ان السلطة والنفوذ والدولة كانت بيد أعدائه العباسيين من الخليفة المعتمد وولي عهده الواثق، وكان هو سلام الله عليه منظورا إليه بعين الحسد والضغينة لما كانوا هم عليه من الابتذال والظلم وما كان هو عليه من التقى والورع والعبادة وحفظه لنفسه وصيانته لها، حتى ان العباسيين كما يروى الشيخ المفيد قدس سره دخلوا على صالح بن وصيف الذي حبس الإمام عليه السلام فقالوا له: ضيق عليه ما استطعت ولا توسع فقال لهم: ما أصنع به؟ فقد وكلت به رجلين من أشرار الناس أحدهما علي بن بارمش والآخر أقتامش فتأثرا به وصارا من العبادة والصلاة والصيام على أمر عظيم.

ومع كونه في جميع أوقاته ملازماً للعبادة صائناً نفسه، لكنه سلام الله عليه كان أغلب أوقاته مسجونا وممنوعا من معاشرة أحد، حتى روي انه لما حبسه المعتمد عند علي بن حزين وحبس جعفراً أخاه معه كان المعتمد دائم السؤال عنه فيجيبه علي بن حزين: أنه صائم النهار قائم الليل، فقال له: امض الساعة إليه واقرأه مني السلام وقل له: انصرف إلى منزلك مصاحباً، قال علي بن حزين فلما جئت إلى باب الحبس وجدت عنده حماراً مسرجاً ولما دخلت عليه وجدته جالساً وقد لبس خُفه وطيلسانه وباقي ملابسه، فلما رآني نهض، فأدّيت إليه الرسالة فخرج وركب حماره، فلما استوى عليه وقف ولما سألته عن وقوفه قال لي: حتى يجي، جعفر أخي، فقلت له: إنما أمرت باطلاقك دونه، فقال لي: خرجنا من دار واحدة جميعاً فإذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك!! فمضى السجان وعاد وقال: يقول لك الخليفة قد أطلقت جعفرا لك لأني حبسته بجنايته على نفسه وعليك.

ومن كراماته عليه السلام: إنه سُلّم إلى نحرير السجّان وكان يؤذيه ويضيّق عليه، فقالت له امرأته: إتق الله فإنك لا تدري من في منزلك، وذكرت له عبادته وتقواه قائلة: إني اخاف عليك منه. فقال لها: والله لأرمينّه بين السباع، فاستأذن الخليفة في ذلك، فأذن له، فرمى به إليها ولم يشكّوا في افتراسها له، ولما نظروا إلى الموضع ليعرفوا ما حدث له، فوجدوه قائماً يصلي

وهي حوله رابضة ، فأمر الخليفة باخراجه إلى داره لئلا يعرف ذلك الناس.

ولذا ورد في دعاء التوسل به عليه السلام في دعاء اليوم الحادي عشر:

(وبالإمام الحسن بن علي عليهما السلام الذي طرح للسباع فخلصته من مرابضها وامتُحن بالدواب الصعاب فذللت له مراكبها).

وهكذا عزيزي القارئ مازالوا ينظرون إليه نظر الحاسد والحاقد فيدخلونه السجون الواحد تلو الآخر حتى دسّوا له السم وانتظروه حتى سرى السم في بدنه ، فجعلوا في داره خمسة أنفار من خدم الخليفة فيهم نحرير السجان وأمروهم بلزوم داره وبعد ذلك بيومين اخبر هؤلاء المسؤولون في دولة بني العباس أنّ الإمام قد ضعف ، فركب عبيدالله بن خاقان رئيس الوزراء ومعه الاطباء وأحضر قاضي القضاة وأمره أن يُحضر عشرة ممن يثق بهم ليلازموه باستمرار كي لا يعلم الناس أمر السم الذي أعطوه للإمام عليه السلام، فلم يزالوا هناك حتى توفي الإمام عليه السلام في الثامن من شهر ربيع الأول سنة مئتين وستين للهجرة. فتعطلت الأسواق وارتفعت اصوات البكاء من الموالين حتى صارت سامراء ضجة واحدة، وهنا بعث السلطان إلى داره من يفتشها وكلهم يعلم ان ابنه الحجة المنتظر عليه السلام هو الذي يقيم دولة العدل في أرجاء المعمورة، ففتشوا البيت غرفة غرفة وختموا على جميع ما فيها ، وطلبوا أثر ولده الحجّة عليه السلام فلم يهتدوا إليه ، وجاءوا بنساء يعرفن المرأة الحامل من غيرها، فدخلن على جواريه فنظرن إليهن وحجزوا جارية عليها آثار الحمل ووكلوا بها نحرير الخادم ومعه بعض النساء.

وصار للإمام عليه السلام تشييعاً رسمياً مهيباً حضره رئيس الوزراء عبدالله بن خاقان والوزراء والقادة وأثناء الصلاة عليه كشفوا عن وجهه قائلين: هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه وأشهدوا الناس عليه.

أما السلطان فلم يكن همّه إلا العثور على ولده وفتشوا كل الأماكن المحتمل وجوده فيها فلم يعثروا على شيء، حتى ان الجارية التي حجزوها ظلوا ملازمين لها سنتين كاملتين بل أكثر من ذلك ثمّ تبيّن لهم بطلان ذلك.



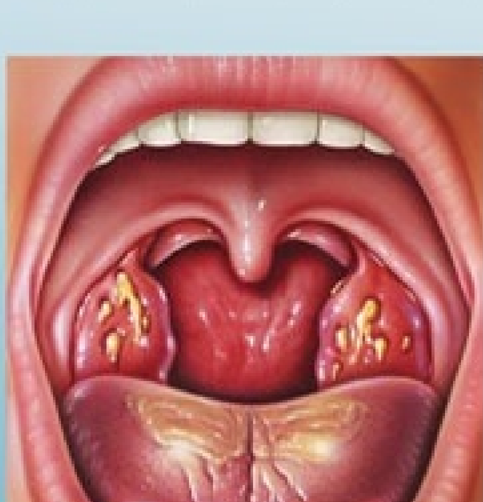
هذا خلق الله

اللوزتين خط الدفاع الأول على الجسم

سبحانك يا رب ما أعظمك وأتقن خلقك فلقد وضعت كل شيء في موضعه المناسب له بتقدير دقيق وفاعلية رائعة، وفي فم الإنسان الذي يعتبر أول الأوساط التي لها علاقة بالخارج توجد عقد لمفاوية وظيفتها الدفاع عن جسم الإنسان أمام الأعداء الخارجيين المتمثلين بالجراثيم والميكروبات حيث تقف تلك العقد بالمرصاد لكل من يحاول الدخول إلى الجسم لتخريبه ، هذه العقد اللمفاوية نسميها نحن باللوزتين اللتين تحرسان مدخل البلعوم ومجرى الهواء من تلك الجراثيم والميكروبات وحينما يشعر الإنسان بصعوبة البلع وارتفاع الحرارة وضعف الجسم ، فهذا يعني ان معركة عنيفة حصلت بين الجراثيم الهاجمة والعقد اللمفاوية المدافعة التي تصطاد تلك الجراثيم وتدمرها لكي لا تصل إلى داخل جسم الإنسان فتفسد فيه.

وعليه فهذه العقد اللمفاوية الممثلة باللوزتين تعتبر جهاز الحماية الأمين لصد المخربين و تدميرهم. لكنه عند تكرر هذه العملية - يعني عملية الهجوم والدفاع - مراراً تضعف هذه العقد ويسهل على الجراثيم الدخول إلى الجسم ، بل ستكون هذه العقد حواضن للتخريب تنتشر منه الفوضى والخراب داخل الجسم، ولذلك ينصح الأطباء باستئصالها للتخلص منها.

إنّ تلك العقد اللمفاوية المدافعة عن جسم الإنسان أمام الجراثيم الضارة حينما تضعف وتسيطر عليها الجراثيم المهاجمة تبدأ بإرسال سمومها إلى أفضل اجهزة الجسم واخطرها كالدماغ والقلب والكلية وإلى المراكز



العصبية الحساسة، أما كيف يتم ذلك ، فإليك البيان:

ان تلك الجراثيم التي تستقر في العقد اللمفاوية بعد خرابها تكون تماماً كقواعد للقراصنة الذين يرسلون بعصاباتهم للهجوم الباغت على الأهداف المقصودة، وكذلك هذه الجراثيم ترسل سمومها إلى داخل الجسم فينتكس الجسم؛ لأن الجسم يفرز أضداد لهذه الجراثيم وتبدأ المعركة المصيرية بين هذه الجراثيم وأضدادها وتكون ساحة البدن مكاناً لها وما أقساها من ساحة؛ لأنّها تخلّف الجيف المتخلّفة والدماء المتناثرة والقتلى من الجانبين في أعز وأخطر أجهزة الجسم في القلب على شغافه وفي الدماغ في محطات تصفية الأوامر القادمة من الدماغ وفي الكلية على مستوى الغشاء القاعدي الذي يحرس أوعية الدم الدقيقة التي تحرس تسرّب مواد الدم المفيدة كالبروتين مثلاً؛ لان تخرج عن طريق البول، والبروتين يعتبر المادة الأساسية لبناء عضلات الجسم والممون الرئيس للحم والعظم والأعصاب.

فأثرها على القلب نجد ان الفتحات ما بين غرفه الأربعة مزوّدة بأغشية رقيقة وقوية للغاية ومرنة بحيث أنها في الانقباض تخلق الفتحة ما بين البطين والأذين فلا تتسرب قطرة دم واحدة، فإذا اصيبت بالعطب تسرّب الدم ما بين البطين والأذين لقلة فاعلية تلك الأغشية.

وإذا فقدت تلك الأغشية مرونتها اصبحت قاسية وبدلاً من نعومتها تكون خشنة فتعجز عن الاغلاق التام أو الاتساع الكامل وهو ما يسمى عند الاطباء بالقصور والتضيّق .

أما أثر تلك السموم على الدماغ فإنه يبدأ بالاختلاج والاهتزاز والرقص ما يسمى بداء الرقص .

أما إذا اصيبت به الكلية فهي تهاجم الأوعية الدقيقة التي تمر عبر الكلية حاملة معها الدم وفي جدار هذه الأوعية يقف غشاء مهمته عدم السماح لعناصر الدم المهمة والمفيدة بالعبور وهو الذي يسمى بالغشاء القاعدي وحينئذ تمر البروتينات والكريات الحمر إلى البول فيفقد الجسم نضارته وحيويته ويبدأ الجسم بالتضخم والانتفاخ ليس بشحم العافية ولكن بتسرب الماء الذي شذ عن النظام حينما يفقد بروتينه.

وكل هذه النتائج المروعة كانت بسبب خراب اللوزتين اللتين هما خط المناعة الأول لجسم الانسان فعلى الانسان ملاحظة ذلك بدقة حفاظاً على سلامة لوزتيه.



طرائف وظرائف



المعلم الانتهازي



سأل المعلم طلابه فقال: حيوان اول اسمه حرف ب ما هو؟ فقال أحد الطلبة: اسمه ببغاء، فقال له المعلم: أحسنت، أبوك ماذا يعمل؟ قال: طبيب، فقال المعلم له أحسنت وقال في نفسه : لعل هذا الطبيب ينفعنا فيما بعد، ثم سأل سؤالاً آخر قال: ما اسم حيوان برمائي اوله حرف س، فقال أحد الطلبة: سلحفاة، فقال له المعلم: أحسنت، أبوك ماذا يعمل: قال: مهندس، فقال المعلم أحسنت ، نعم التربية رباك بها أبوك، وقال في نفسه: لعله ينفعنا فيما بعد، ثم سأل سؤالاً آخر فقال: ما اسم حيوان يسير بصورة متعرّجة اول حروفه ح ويلدغ، فرفع أحد الطلبة يده وقال: حمار، فقال له المعلم: طاح حظك ولك الحمار يلدغ، ثم قال له: ماذا يعمل أبوك، قال: رئيس المخابرات ، فتلعثم المعلم ثم قال: صفقوا له كلكم انه يقصد باللدغة إن الحمار يعض!!!

من أهل الله



بينما كان اثنان من الاخوة البسطاء يسيرون في الشارع إذ دعمت أحدهما سيارة، فنقلوه إلى المستشفى، وفي المستشفى مات المدعوم، فنقلوه إلى الطب العدلي ليشرحون الجثة ويعلمون سبب الوفاة، فجاء أخوه فسأل عنه ، فقيل له: حولناه إلى الطب العدلي للتشريح، فجاء مسرعاً إلى غرفة التشريح وطرق الباب، فخرج له الطبيب فقال له: دكتور الله يخليك بلكت اساعده الأخوية، فاستغرب الطبيب وقال وكيف اساعده قابل اعطيه غشاً باللغة الانجليزية هوّه ميت ماذا اساعد منه؟!!!

السباحة

قال له أتعرف السباحة؟ قال: لا ، لا أعرفها، فقال: صدك جذب متعرف تسبح! حتى الكلب يعرف يسبح وانته متعرف! فاجابه الآخر: وهل أنت تعرف السباحة؟ قال: نعم ثم حرّك يديه ورجليه كما يفعل السباحون، فقال له: إذن إنته حالك حال الكلب!!

رجل بسيط وطبيب حشاش



جاء أحدهم إلى عيادة الطبيب وقال له: دكتور زوجتي مريضة، فقال الطبيب: نادي عليها فلتدخل، فقال الرجل: أنا ما جايبه معي، فقال الدكتور: وكيف لي فحصها؟ قال: أنا جايب معي جنسيتها!! فقال الدكتور: هاتها، ولما قدمها له اخذ الطبيب يفحص الجنسية هنا وهناك، ثم قال لها: هنا مصدر آلامك، ثم كتب الدواء، فأخذ الرجل الوصفة وحينما خرج قال للدكتور: وإذا ما طابت بهذا الدواء؟ قال الدكتور: لابد أن تأتي حينئذ بشهادة جنسيتها!!!

العجوز في الأمّية



راحت عجوز إلى مدرسة محو الأمّية هي وجارتها صبرية ، فجاءت المعلمة وشرحت لهن الدرس الأول وطلبت منهن الوظيفة ليوم غد كتابة درس اليوم، وفي صباح اليوم الثاني قالت صبرية لجارتها العجوز : هل كتبت الوظيفة؟ قالت: لا والله ! اشغالي كثيرة ما كتبتها، اعطيني وظيفتك لأكتب عليها ، فاعطتها إياها وكانت صبرية كتبت اسمها تحت الوظيفة فاستنسختها العجوز كلها ولما جمعت المعلمة الوظائف قالت للعجوز: هل كتبت وظيفتك؟ قالت: نعم، قالت المعلمة: فلماذا كتبت اسم صبرية أسفل الوظيفة؟! فبكت العجوز وقالت: ما أدري انك تعلمين الغيب!!

جهاز الإطفاء

تزوج رجل أمرأة كردية ، وفي يوم من الأيام طلبت منه الذهاب إلى أهلها في السليمانية ، فركبوا سيارتهم وراحوا إلى هناك، وفي نقطة التفتيش قيل للسائق: هويتك واجازتك وجهاز اطفائية الحريق، فاعطاهم ما يريدون ما عدا الاطفائية، فمنعوه من الدخول، فتكلمت معهم زوجته الكردية ، فلم ينفع ذلك ، فاضطر الرجل إلى أن يتصل بأهل زوجته وعرفهم بالموضوع، فجاء إليه عمه وقدّم له اطفائيته ، فدخل الرجل إلى السليمانية مع زوجته واستقبلهم أهلها، ولما حضر الطعام افتقدوا والدهم ، فاستغربوا ولما اتصلوا به قال: انهم لا يسمحون لي بالدخول بدون الاطفائية!!

الإمام الصادق عليه السلام ومواجهة الظالمين



لما قتل المنصور الدوانيقي محمد ذو النفس الزكية وأخوه إبراهيم ابنا عبدالله بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام عيّن على المدينة والياً يُدعى: شيبة بن غفّال، فلما جاء الوالي إلى المدينة وحضرت صلاة الجمعة رقى المنبر وتعرّض إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام بكلام بذيء فقال:

(أما بعد فإنّ علي بن أبي طالب شقّ عصا المسلمين وحارب المؤمنين!! وأراد الأمر لنفسه ومنعه من أهله!! فحرّمه الله عليه أمنيّته وأماته بغُصّته!! وهؤلاء ولده يتّبعون أثره في الفساد وطلب الأمر بغير استحقاق منهم في نواحي الأرض مقتولون وبدمائهم مضرّجون).

فعظم هذا الكلام على الناس ولم يجسر أحد منهم أن يتكلّم بحرف، فقام الإمام الصادق عليه السلام فقال: (ونحن نحمد الله ونصلّي على محمد خاتم النبيّين وسيد المرسلين... أما ما قلت من خير فنحن أهله وما قلت من سوء فأنت وصاحبك به أولى وأحرى، يا من ركب غير راحلته وأكل غير زاده ارجع مأزوراً) ، ثم أقبل الإمام عليه السلام على الناس فقال: (ألا أنبّئكم بأخفّ الناس يوم القيامة ميزاناً، وأبينهم خسراناً، من باع آخرته بدنيا غيره وهو هذا الفاسق).

فخرج الوالي الفاسق من المسجد ولم ينطق بحرف.

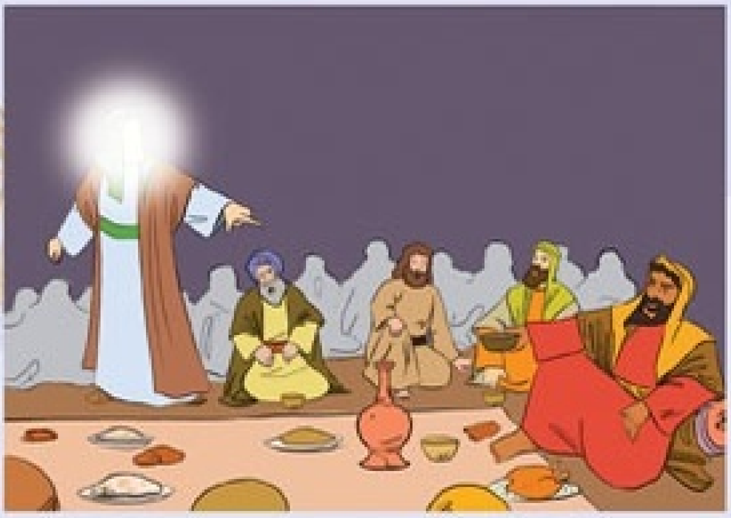
الإمام الصادق عليه السلام وحقوق الناس

جاء في الكافي في جزئه الخامس ص ٢٨٩ بسنده إلى شعيب قال:

تكارينا لأبي عبدالله عليه السلام قوماً يعملون في بستان له وكان أجلهم إلى العصر فلما فرغوا من عملهم قال لغلامه معتّب: أعطهم أجورهم قبل ان يجفّ عرقهم، ان هذا يدل دلالة واضحة على اهتمام الإمام عليه السلام بحقوق الناس وأموالهم وما بذلوه من جهودهم، ولو انّ الناس قاموا بذلك لما نشأت النزاعات والخصومات بين بعضهم البعض.

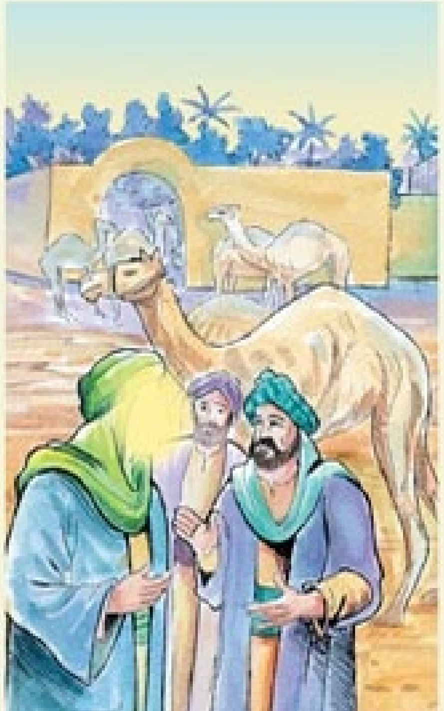


الإمام الصادق عليه السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



الإنسان الرسالي لا يقيم وزناً لكل شيء هو خلاف الرسالة التي ينتمي إليها، فلا حاكم يصدّه عن القيام بأمره ولا مجتمع ولا طبقة اجتماعية يخشاها إن هي خالفت أوامر ربّه سبحانه ورسالته السماوية، فلابد ان يؤدّي دوره في ذلك من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فعن هارون بن الجهم قال: كنا مع الإمام الصادق عليه السلام بالحيرة حين قدم على المنصور الدوانيقي، فختن بعض قواده ابناً له، فصنع طعاماً ودعا الناس ، وكان الإمام عليه السلام ضمن المدعوين، فبينما هو على المائدة إذ استسقى رجل منهم ماءً فأُتي بقدح فيه خمر، فلما ان رآه الإمام عليه السلام قام عن المائدة فسُئل عن قيامه فقال: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: (ملعون ملعون من جلس طائعاً على مائدة يُشرب عليها الخمر) ان هذا الموقف الجريء من الإمام عليه السلام تتجلى فيه الصلابة والجرأة التي ترفض المداهنة والمجاملة مع الطغاة والفاسقين..

الإمام الصادق عليه السلام وعفوه عمّن انتقصه



لاشك ان العفو من شيَم الكرام ، وهو دليل على علوّ النفس ورحابة الصدر ، فقد جاء في بحار الأنوار ج ٤٧ ص ١٤٥ ما يلي:

قال الإمام الصادق عليه السلام لغلامه مرازم وهو في مكة:

يا مرازم لو سمعت رجلاً يسبّني ما كنت صانعاً؟

قال: كنت أقتله.

فقال الإمام عليه السلام: يا مرازم ان سمعت من يسبُّني فلا تصنع به شيئاً.

قال مرازم: فخرجت من مكة عند الزوال في يوم حار، فألجأني الحر إلى أن صرت إلى بعض القباب وكان فيها قوم، فنزلت معهم، فسمعت بعضهم يسبّ أبا عبدالله عليه السلام، فتذكرت قوله فلم أقل شيئاً، ولولا ذلك لقتلته، بل وأكثر من ذلك انه عليه السلام كان يسأل ربّه عزّوجلّ ان يغفر لكل من اغتابه أو انتقصه حيث كان يدعو وهو ساجد: (عن علي بن رئاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول وهو ساجد : اللهمّ اغفر لي ولأصحاب أبي فإني أعلم أنّ فيهم من ينتقصني).

سيناريو

الإمامة بين المؤمنين بها والمخالفين لها



كلمات علي حسين الباحي　　رسوم نوران

الأبواء: اسم مكان بين مكة والمدينة يبعد عنها ثلاثين ميلاً وفيه قبر السيدة آمنة بنت وهب والدة النبي صلّى الله عليه وآله.
وقد اجتمع فيه رجال من العلويين والعباسيين للتشاور حول انتخاب خليفة منهم حتى ينهضوا معه لتأسيس حكومة عادلة على انقاض الحكم الأموي وذلك بعد ان قُتل الخليفة الأموي الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان، وبان ضعف الحكم الأموي.
وكان ممن حضر المؤتمر من العلويين: عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وابناه محمد وابراهيم ومحمد الديباج وغيرهم.
ومن العباسيين: ابراهيم الإمام وأخواه ابوالعباس السفاح وابوجعفر المنصور وعمهم صالح بن علي بن عبدالله بن العباس.
فاتفقوا على بيعة محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام ورشّحوه للخلافة وزعموا أنه المهدي الموعود.



حيث قال صالح بن علي: قد علمتم أنكم الذين تمدّ الناس أعينهم إليهم، وقد جمعكم الله في هذا الموضع، فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه إياها من أنفسكم وتوافقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين.
وهنا قال عبدالله بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام: بعد ان حمد الله وأثنى عليه: قد علمتم ان ابني هذا وأشار إلى محمد أنه هو المهدي فهلّموا لنبايعه.



فقال أبوجعفر المنصور: لا تخدعون أنفسكم، ووالله لقد علمتم أن الناس أسرع استجابة إلى هذا الفتى وأشار إلى محمد بن عبدالله.
وهنا أجمعوا على ذلك وصدقوه وقالوا: قد والله صدقت إن هذا لهو الذي نعلم ، فبايعوه جميعاً ومسحوا على يده.
ثم أرسل عبدالله بن الحسن رسوله إلى كل من عبدالله بن محمد والى الإمام الصادق عليه السلام ليعلمهم بالأمر.
فجاء الإمام الصادق عليه السلام، فأوسع له عبدالله بن الحسن إلى جنبه ولما سألهم عن اجتماعهم قال عبدالله بن الحسن: اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبدالله.

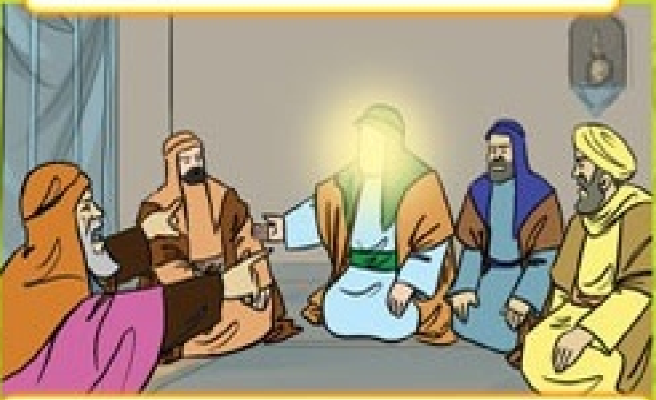
فقال الإمام الصادق عليه السلام: لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأتِ بعد ، ثم وجه كلامه إلى عبدالله بن الحسن قائلاً: إن كنت ترى ان ابنك هذا هو المهدي ، فليس به ولا هذا أوانه، وإن كنت إنما تريد ان تخرجه غضباً لله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فإنا والله لا ندعك وأنت شيخنا ونبايع لابنك .







فغضب عبدالله بن الحسن وقال: لقد علمتُ خلاف ما تقول، ووالله ما أطلعك الله على غيبه، ولكن يحملك على هذا الحسد لأبني!!!



فقال الإمام : والله ماذاك يحملني ولكن هذا واخوته وأبناؤه دونكم وضرب بيده على ظهر أبي العباس السفاح.



ثم ضرب بيده على كتف عبدالله بن الحسن وقال: إنها ـ أي السلطة ـ والله ما هي إليك ولا إلى ابنيك، ولكنها لهم (أي : للعباسيين) وإن ابنيك لمقتولان.



ثم نهض الإمام عليه السلام وتوكأ على يد عبدالعزيز بن عمران الزهري وقال:
أرأيت صاحب الرداء الأصفر ـ يعني أبا جعفر المنصور ـ قال: نعم.
قال: فإنا ـ والله ـ نجده يقتله.
فقال عبدالعزيز: أيقتل محمداً!!
قال: نعم.





فقال عبدالعزيز: أيقتل محمداً!!
قال: نعم.
قال عبدالعزيز: فقلت في نفسي: حسده ورب الكعبة ـ يعني ان الإمام حسد محمد بن عبدالله ـ قال عبدالعزيز: ثم والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيت المنصور وقد قتلهما ـ محمد وابراهيم ـ .
فلما رجع الإمام عليه السلام من الاجتماع: تبعه عبدالصمد العباسي وابوجعفر المنصور فقالا: يا ابا عبدالله أتقول هذا؟
قال الإمام عليه السلام: أقوله ـ والله ـ وأعلمه.
قال المنصور الدوانيقي: فانصرفت لوقتي فرتبت عمالي ووزرائي ترتيب مالك لها.



قصة وكرامة

الإمام الصادق عليه السلام والطاغية العباسي داود بن علي

عن ابن سنان قال: كنا بالمدينة حين بعث واليها داود بن علي إلى المعلى بن خنيس مولى الإمام الصادق عليه السلام فقتله، فترك الإمام مجلسه ولم يذهب إليه لمدة شهر.

فبعث داود إليه أن ائتني ، فأبى الإمام الذهاب إليه.

فبعث الطاغية داود بن علي إليه خمس نفر من الحرس وقال لهم: ائتوني به، فإن أبى فائتوني به أو برأسه!!!

فجاء الحرس إليه فوجدوه يصلّي ونحن نصلّي معه صلاة الظهر، فقالوا: أجب داود بن علي .

فقال عليه السلام: فإن لم أجب؟

قالوا: أمرنا أن نأتيه برأسك!!

فقال الإمام عليه السلام لهم: ما اظنّكم تقتلون ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فقال الحرس: ما ندري ما تقول، وما نعرف إلاّ الطاعة.

فقال عليه السلام: انصرفوا فإنه خير لكم في دنياكم وآخرتكم.

فقالوا: والله لا ننصرف حتى نذهب بك معنا أو نذهب برأسك.



قال الراوي: فلما علم الإمام عليه السلام أنّ القوم لا يذهبون إلاّ بذهاب رأسه وخاف على نفسه، فرفع الإمام عليه السلام يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ، ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول: الساعة الساعة.

فسمعنا صراخاً عالياً، فقالوا له: قم.

فقال الإمام عليه السلام لهم: إن صاحبكم قد مات، وهذا الصراخ عليه، فابعثوا رجلاً منكم، فإن لم يكن هذا الصراخ عليه قمت معكم.

فبعثوا رجلاً منهم، فما لبث أن أقبل فقال: يا هؤلاء قد مات صاحبكم، وهذا الصراخ عليه، فانصرفوا.

قال ابن سنان: فقلت له: جعلنا الله فداك ، ما كان حاله؟

قال الإمام عليه السلام: قد قتل مولاي المعلى بن خنيس، فلم آته منذ شهر، فبعث إليّ أن آتيه، فلم آته ، فبعث إليّ ليضرب عنقي، فدعوت الله باسمه الأعظم ، فبعث إليه ملكاً بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله.



آية وحكاية

قال تعالى شأنه: (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لمَّا سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون ~ وما هو إلاّ ذكرٌ للعالمين) سورة القلم : ٥١- ٥٢.

عن حسان الجمال وكان جمالاً للإمام الصادق عليه السلام قال:

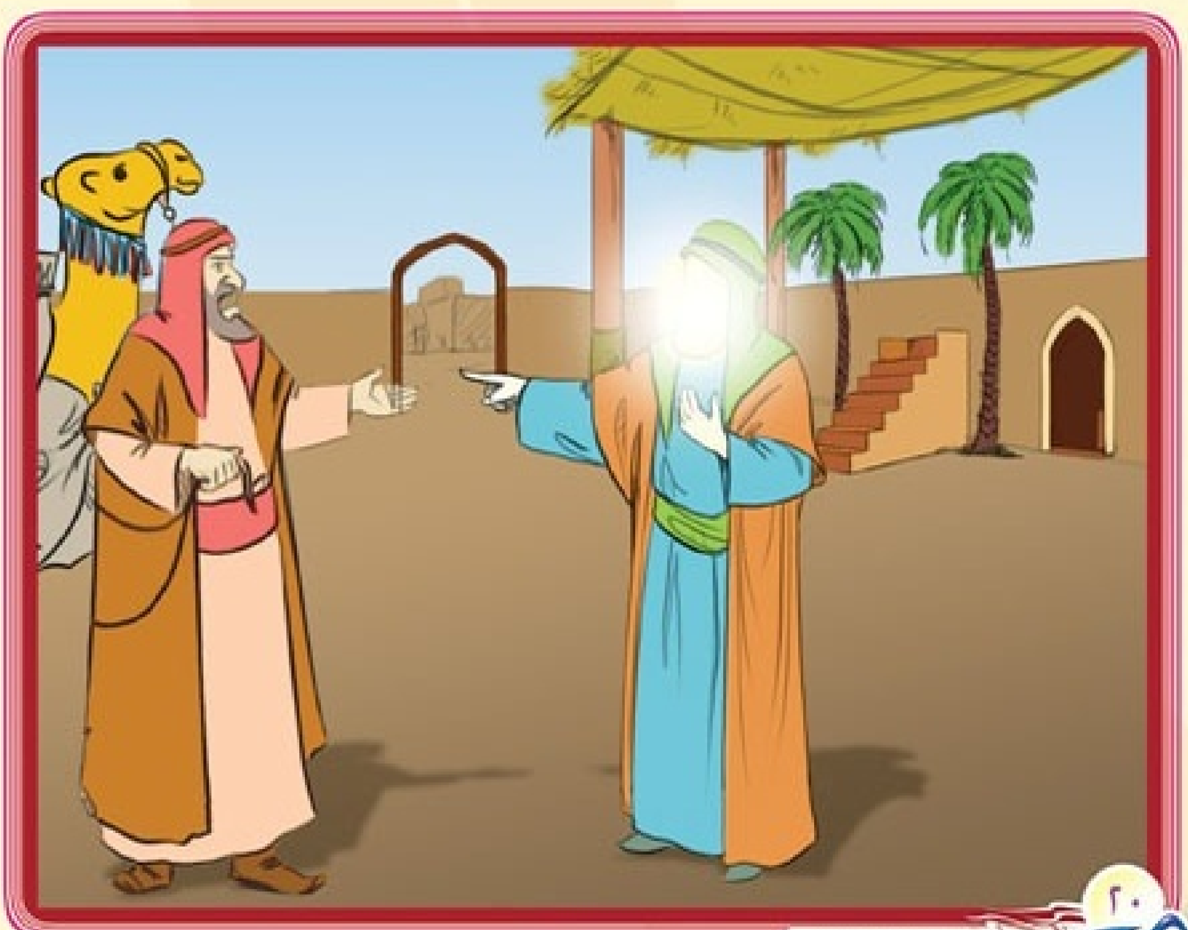
حملتُ أباعبدالله عليه السلام من المدينة إلى مكة، فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر الإمام الصادق عليه السلام إلى ميسرة المسجد فقال:

ذاك موضع قدم رسول الله صلّى الله عليه وآله حيث قال: (من كنت مولاه فعليٌ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه).

ثم نظر في الجانب الآخر من المسجد فقال: هذا موضع فسطاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجراّح، فلما أن رأوه رافعاً يده قال بعضهم لبعض: انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون!!

فنزل عليه جبرئيل بهذه الآية: (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لمّا سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون ~ وما هو إلاّ ذكرٌ للعالمين).

ثم قال: يا حسان لولا أنك جمّالي لما حدثتك بهذا الحديث) . (التهذيب للشيخ الطوسي، ج ٣ ، ص ٢٦٣).



نموذج من سيرة السلف الصالح



الشيخ رضا الهمداني

هو من مراجع التقليد في النجف الأشرف ومن أعاظم فقهاء الطائفة الإمامية ولا تزال كتبه عمدة الكتب الفقهية ، توفي رحمة الله عليه سنة ١٣٢٢ هـ .

جاء إليه أحد مقلّديه في مجلس درسه ومعه خمسون ليرة عثمانية كحقوق شرعية فأبى أن يأخذها وأمره أن يعطيها للعلماء المتصدين لدفع الرواتب لطلبة العلوم الدينية ، وهنا سأله بعض طلابه قائلاً: لماذا لم تأخذها وأنت في أمسّ الحاجة إليها؟

فقال: ان مصروفنا البيتي لكل يوم پولان، والپول في ذلك اليوم يعادل القرش، ولديَ ولد يعمل عند ساعاتي يعطيه في كل يوم پولاً واحداً يدخرها لملابسه، واذا نفد النفط للسراج اذهب إلى المسجد القريب من داري أطالع فيه، ولو أخذت هذا المال أدى بي ذلك إلى تغيير منهجي، والتوسعة على عيالي، ومتى تعوّدوا على ذلك ، ثم انقطع عنهم فترة صعُبت عندهم ، نعم المولى سبحانه وتعالى.

ووصفه الشيخ اغا بزرك الطهراني فقال: هو من أزهد أهل عصره وأورعهم وأتقاهم، كان يقضي أكثر اوقاته بين مطالعة وتدريس وكتابة وبحث وكان في غاية الإعراض عن الدنيا، كما كان على جانب عظيم من طهارة القلب وسلامة الذات.

وكان قدس الله نفسه متواضعاً لطلابه مترسلاً إلى أبعد حد معهم، يمشي في الليل وحده دون أن يكون بخدمته أحد لأنه لا يسمح لهم بذلك.

ولم يسمع عنه انه استغاب احداً طيلة عمره كما لا يسمح لاحد أن يغتاب آخر في مجلسه، فإذا أحسَ ذلك من أحد اورد مسألة علمية في الحال وصرفهم عما كانوا فيه ، فهنيئاً له على هذه السيرة المثلى، ولذلك اقتدى به أغلب طلابه.

رسائل القرّاء

الأخت فلسطينية ولدت في سوريا سنة 1960 م ، هي الدكتورة دلال السليطي توجهنا إليها بالسؤال التالي: كيف يدرّس الإسلام في السعودية؟

هذا سؤال طرحه أحد المعنيين على أخت درست الإسلام في السعودية، وقد كانت آنذاك تسير على نهجهم إلى أن هداها اللّه تعالى إلى فكر أهل البيت الأطهار عليهم السلام.

فأجابت قائلة: الاسلام في السعودية هو المذهب الوهابي السلفي لا غير اليه يدعون وبه يبشرون ، ولكن وبعد ان هداني اللّه سبحانه كانت دراستي السابقة مفتاح للهداية ، ذلك إني كنت ألاحظ واقارن بين ما درسته هناك وبين ما تحققت منه وتابعت الوصول إلى مصادره في هدى مذهب أهل البيت عليهم السلام.

خذ مثلاً على ذلك:

فحديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله المسمى بحديث الثقلين عندهم هو: (إني مخلف فيكم الثقلين كتاب اللّه وسنّتي)، وهذه الرواية لم ترد عند من ذكر حديث الثقلين لا في البخاري ولا عند مسلم بينما عبارة: كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي مستفيضة في نقلها عند الكتب الحديثية المعتبرة.

ان المذهب الوهابي يزرع الشكوك في كل فضيلة ومنقبة وردت بشكل صحيح صريح لأهل البيت عليهم السلام من جدهم الرسول صلّى اللّه عليه وآله ويقلل من أهمّيتها ويجعل أهل البيت عليهم السلام اناس عاديين ويتعمد في إخفاء فضلهم والتعتيم عليه وكمثال على ذلك:

تجد أنهم يدرسون الطلاب كتب عباس محمود العقاد: العبقريات: كعبقرية أبوبكر وعبقرية عمر وعبقرية عثمان ولم يذكروا ولو على سبيل الإشارة إلى عبقرية علي عليه السلام، ولقد فوجئت عندما رأيت كتاب العقاد في عبقرية الإمام علي عليه السلام الذي لم يذكروه ببنت شفه!!

ولما لم يكن في وسعهم الإعراض عن حديث الغدير أو التعتيم عليه فهو كالشمس الواضحة لجأوا إلى تأويله بما يريدون ، فالمولى عندهم هو الحب وليس الولاية المطلقة والاتباع الذي جعله اللّه تعالى له ولرسوله صلّى اللّه عليه وآله . واذا سألتهم من هم أهل البيت عندكم، قالوا: نساء النبي هن أهل بيته.

ولقد هداني اللّه تعالى بكتب كثيرة رفعت الغشاوة عن عيني وتلمست منها براهين الحق الصريح أمام الغش المنمّق ومن أهمها كتاب المراجعات للإمام شرف الدين جزاه اللّه خير الجزاء على هذا الجهد الدقيق الذي بذله والذي تابعت مصادره في كل الكتب بالجزء والصفحة فوجدته صادقاً مخلصاً فيما كتب.

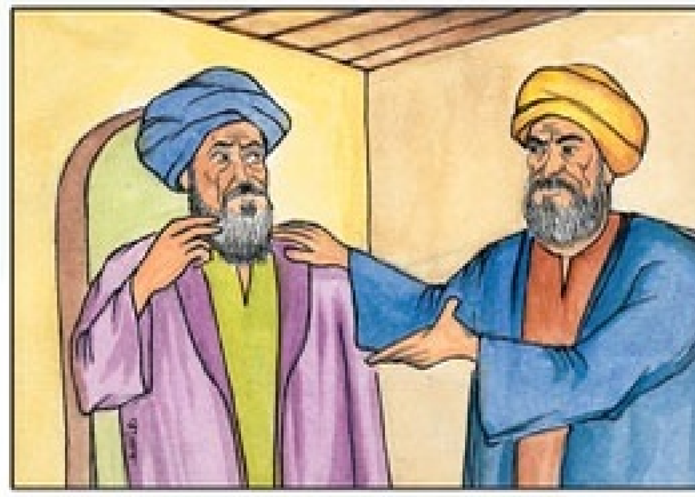
وكان الإمام الحسين صلوات اللّه وسلامه عليه الذي لولا نهضته العظيمة لكان الإسلام المحمدي هو اسلام بني أمية والوهابيين.

كتب الأخ يونس أماني من سوريا يقول:

صلّى اللّه عليك يا رسول اللّه وعلى أهل بيتك المظلومين الذين عاشوا في حياتهم تحت وطأة الظالمين مقتولين ومسمومين ومسجونين ومطاردين ولحقهم الظالمين حتى بعد مماتهم فلم يبقوا ذكراً لهم بل لعنوهم على المنابر وتبرأوا منهم وهم أعلام الدين وحجج اللّه على العالمين.

وها أنذا أنقل لكم أعزائي القراء قصة واحد من الناس وهو يونس أماني ممن يرجع نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام مولود في لواء الاسكندرون جنوب انطاكية في قرية الشيخ محمد ناجي الغفري .





وفي عام 1948 م قدم ضيف على الشيخ ناجي وهو الشيخ أحمد ، فلما صلى أرسل يديه، فظن الشيخ ناجي أنه على المذهب المالكي وبعد انتهاء الصلاة سأله الشيخ ناجي: على أي مذهب أنت؟ فقال: على مذهب أهل البيت عليهم السلام.

قال الشيخ ناجي: لو قال لي الشيخ أحمد عندما سألته عن مذهبه أنه شيعي لقتلته ؛ لأنه جرت العادة عندهم ان الذي يقتل شيعياً يدخل الجنة مهما كانت ذنوبه!! لكن الشيخ أحمد اعطى للشيخ ناجي كتاب المراجعات فقرأه وما أن انتهى الشيخ ناجي من قرائته قال للشيخ أحمد: أنا شيعي ، قال الشيخ أحمد: ثم ذهبنا إلى الإمام شرف الدين صاحب كتاب المراجعات واعلن الشيخ ناجي التزامه عنده بمذهب أهل البيت عليهم السلام، فلما سمع أهل القرية ان الشيخ ناجي أصبح شيعياً طردوه من المسجد وحرضوا والده عليه حتى طرده من القرية.

قال الأخ يونس أماني: كنت شافعياً وفي يوم من الأيام اصطحبني ابن عمي إلى الشيخ ناجي وكنت اسمع من الناس كلام بذيء بحقه، فلما ذهبت إليه وجدت عكس ذلك إذ كلما سألناه سؤالاً عن اساءة الناس له يجيبنا بهدوء وروية ويترضى عن الناس وكثرت لقاءاتي معه ، فأعجبت بشخصيته واجاباته علي أسئلتي له بكل رحابة صدر ، فطلبت منه كتاباً قصصياً وكنت مولعاً بالقصص ، فأعطاني كتاب المقداد بن الأسود الكندي ، ثم أعطاني كتاب المراجعات، وبعد ذلك النص والاجتهاد ، ثم كتاب عيون المعجزات يتحدث فيه الكتاب عن معجزات أمير المؤمنين عليه السلام وقد اعجبت به.

ثم انهيت دراستي الثانوية والتحقت بالخدمة العسكرية وكنت ملتزماً بالصلاة والصوم على المذهب الشافعي واذكر يوماً اني مررت في صحن السيدة زينب عليها السلام ، فرأيت رجلاً يصلي وأمامه تربة يسجد عليها فضربت تربته برجلي وكنت ناوياً الاعتداء عليه إذا راجعني، ولكن الرجل بدلاً من أن يقوم بوجهي سمعته يدعو لي بالهداية، فتملكني شعور بالندم على فعلي معه وعلمت أنه مؤمن حقاً من سيرته ودعائه لي لأنه كان سبباً لهدايتي.

وبعد مدة ليست بالقصيرة جاء شهر رمضان المبارك من عام 1989 م وكنت ملتزماً فيها بصلاة التراويح وكنت أمرّ على بيت الأخ أبي عبدالقادر (عدنان نجيب) الذي كان له الفضل الأكبر في هدايتي وكنا نتحاور ويطرح عليّ اسئلة وهو يجيب عليها ، فنمت بذرة التشيع عندي التي كان أولها من كتاب المراجعات عند الشيخ ناجي، وفي يوم النصف من شهر رمضان كان عند صديقي عدنان خاله ناصر ديلو فطرح موضوعاً؛ وهو هل أن كل ما في البخاري صحيح؟ فلما سمعت ذلك ثارت ثائرتي وقلت لهما: كيف تتهمون كتاباً بعد كتاب الله مباشرة بعدم الصحة ، فقالا : هذا كتاب البخاري ولنفتحه لا على التعيين وأنت الحكم عليه، وفعلاً فتح أحدهما كتاب البخاري لا على التعيين فقرأ حديثاً منه: (ان رسول الله كان يباشر زوجاته وهن حائضات ، ونص الحديث هو: ان عائشة قالت: كان رسول الله يباشرني وأنا حائض، فلم اصدق عينيّ وقلت هذا محال ولابد ان اسأل غدا عنه إمام الجماعة، ولما سألته قال: نعم، وكانت تأتزر، فلم ارتضي بالجواب ؛ لأن الرسول صلى الله عليه وآله عندي أعظم وأعلى من ذلك، فلما التقيت بالأخ عدنان سألني هل سألت إمام الجماعة؟ قلت: نعم، ثم قلت: انا منذ الساعة أصبحت شيعياً.

ثم بدأت مأساتي فأصبحت حديث القرية ان يونس صار شيعياً ، فقاطعوني ولما علم أهلي بذلك رغم أن اخواني كانوا لا يصلون وغير ملتزمين بأمور الدين ولكنهم قاطعوني وهددوني حتى بالقتل أما والدتي فقد غضبت عليّ وأمرت اخوتي بمقاطعتي ، فصرت حبيس الدار أينما أولي بوجهي أرى الوجوه مكفهرة معي وكذلك في مدرستي، لكني تيقنت من عقيدتي وتذكرت ما واجه المسلمون من عذاب بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله.

نماذج من ولاة الجور

عبدالملك بن مروان

كان قبل ولايته يجالس العلماء ويحفظ الحديث ويتعبد في المسجد، وقد أنكر على يزيد بن معاوية حربه لعبدالله بن الزبير وقال لبعض من سار في ذلك الجيش: ثكلتك أمك اتدري إلى من تسير؟ تسير إلى أول مولود ولد في الاسلام، ومن حنّكه رسول الله صلّى الله عليه وآله وابن حواريه وابن ذات النطاقين، أما والله ان جئته نهاراً وجدته صائماً، وان جئته ليلاً وجدته قائماً.

قال ذلك الرجل الذي قال له عبدالملك ذلك، فلما صارت الخلافة إليه وجّهنا عبدالملك مع الحجاج حتى قتلناه (يعني: ابن الزبير).

وروى ابن عساكر: ان الحجاج لما رمى الكعبة بالمنجنيق فجاءت صاعقة ، فأحرقت الرامين ، فامتنع الناس عن الرمي ، فخطبهم الحجاج فقال: ألم تعلموا أن بني اسرائيل كانوا إذا قرّبوا قرباناً فجاءت نار فأكلته ، فعلموا أنه قد تُقُبِّل منهم، فعادوا إلى رمي الكعبة حتى قُتلَ ابن الزبير.

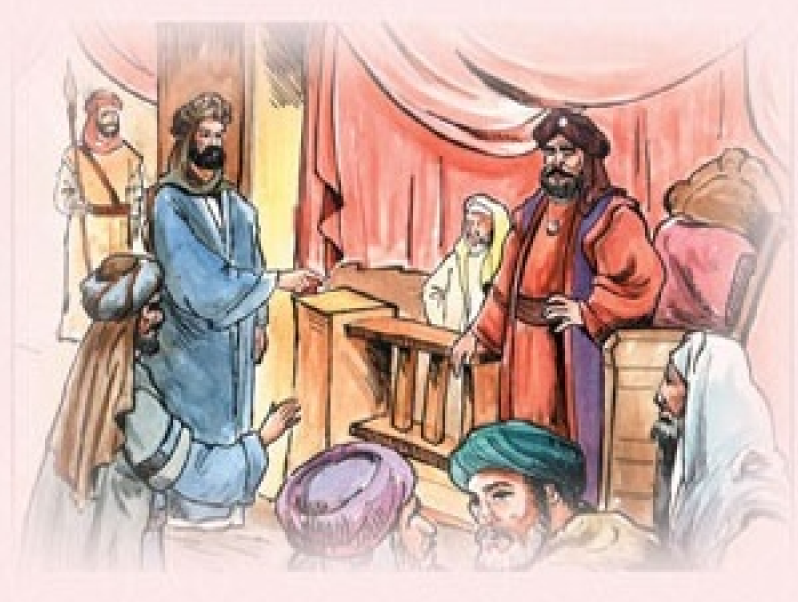
ولما حضرت عبدالملك الوفاة أوصى لولده في أخذ البيعة له بالسيف وقال له في آخر ساعة من الدنيا: يا وليد حضر الوداع وذهب الخداع وحلّ القضاء ، فبكى الوليد، فقال له: لا تعصر عينيك كما تعصر الأمة الوكاء، إذا أنا مت فغسّلني وكفّنّي وصلِّ عليَّ، وأسلمني إلى عمر بن عبدالعزيز يدليني في حفرتي واخرج أنت والبس لهم جلد نمر، واقعد على المنبر وادع الناس إلى بيعتك ، فمن مال بوجهه كذا فقُل له بالسيف كذا ، وتنكّر للصديق والقريب واوصيك بالحجاج خيراً!!!

مجتبى: انهم صبية النار كما سمّاهم رسول الله صلّى الله عليه وآله.



سليمان بن عبدالملك

كتب إلى عامله على مصر في جبي خراجها أسامه بن زيد التنوخي:
إحلب الدر حتى ينقطع، واحلب الدم حتى ينصرم، ويعني ذلك : انه جعل المسلمين كالبقرة فأمره بحلبها حتى ينتهي حليبها فإذا انتهى احلب الدم منها حتى ينقطع الثدي ، فكانت أيامه أعظم شدّة على أهل مصر، ولما جاء أسامة بما عنده من الخراج أعجب به سليمان وقال لعمر بن عبدالعزيز: إنّ اسامة لا يرتشي ديناراً ولا درهماً.
فقال له عمر بن عبدالعزيز: أنا أدلُك على من هو شرٌ من أسامة ولا يرتشي ديناراً ولا درهماً. فقال سليمان: ومن هو ؟
فقال عمر: هو عدو الله إبليس.
ولما قدم له أسامة الخراج قال لسليمان: يا أمير المؤمنين اني ما جئتك حتى نهكت الرعية وجهدت فإن رأيت أن ترفق بها وتخفف من خراجها ما تقوى به على عمارة بلادها فافعل، فقال له سليمان: هبلتك أمك إحلب الدر فإذا انقطع فاحلب الدم!!!



هشام بن عبدالملك

تولى هشام بن عبدالملك الخلافة سنة ١٠٥ وبقي فيها إلى سنة ١٢٥ ، وهي سنة وفاته وهو الرابع من أولاد عبدالملك وهو طاغية زمانه إذ أنه عُرِفَ بالغلظة وخشونة الطبع وشدّة البخل وسوء المجالسة وشدّة البغض للعلويين وكان أحولاً.
دخل عليه زيد بن الإمام علي بن الحسين عليه السلام ، فسلّم عليه بالإمرة فلم يرد عليه السلام إهانةً له وأغلظ له في الكلام ولم يفسح له الجلوس في مجلسه، وهنا قال له زيد الشهيد: السلام عليك يا أحول ، فغضب هشام ونال منه ، فخرج زيد من عنده غاضباً، فأمر هشام بردّه قائلاً: اذكر حوائجك، فقال زيد: أما وأنت ناظر على أمور المسلمين فلا ، ثم خرج من عنده وقال: من أحب الحياة ذلّ.
وكان هشام متكبراً صلفاً عنيداً مستخفاً بالمقدسات الاسلامية لدرجة ان رجلاً من جلاسه سبّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يسمعه فلم يرد عليه ولم ينكر عليه ذلك.



سيناريو

الإمام الصادق عليه السلام والخراساني

كلمات: علي حسين الملاحي، رسوم: غزوان

قال أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وهو مأمون الرقّي:
كنت عند سيدي الإمام الصادق عليه السلام إذ دخل عليه سهل بن الحسن الخراساني ، فسلّم عليه ثم جلس، فقال له: يا بن رسول الله أنتم أهل بيت الرحمة وأهل بيت الإمامة ، ما الذي يمنعك من أن تأخذ بحقك الذي جعله الله لك؟ ولك من شيعتك مائة ألف يضربون بين يديك بالسيف؟



فقال الإمام الصادق عليه السلام : اجلس يا خراساني، رعى الله حقك، ثم نادى مولاته حنيفة فقال لها: يا حنيفه اسجري التنور



فاشعلت فيه النار حتى صار التنور كالجمرة البيضاء، فقال الإمام: يا خراساني، قم فاجلس في التنور.



فقال الخراساني: يا سيدي يا بن رسول الله لا تعذّبني بالنار، أقلني! أقالك الله !!
فأقاله الإمام عليه السلام



وبينما هم يتحدثون إذ أقبل هارون المكي، وقد وضع نعليه بيده فقال: السلام عليك يا بن رسول الله .
فقال له الإمام الصادق عليه السلام: ألق النعل من يدك واجلس في التنور!!




فألقى هارون النعل من يده ثم راح إلى التنور فجلس فيه
ثم أقبل الإمام عليه السلام يحدّث الخراساني حديث خراسان حتى كأنه شاهد لها،
ثم قال له: قم يا خراساني وانظر ماذا في التنور. قال الخراساني: فقمت إليه فرأيت هارون متربعاً في التنور، ثم خرج إلينا وسلّم علينا وهو ينفض غبار ورماد التنور
فتعجب الخراساني من ذلك، فقال له الإمام عليه السلام: كم تجد في خراسان مثل هذا؟ فقال الخراساني: والله ولا واحد.
فقال عليه السلام: لا والله ولا واحداً، أما إننا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا، نحن أعلم بالوقت. (مناقب آل أبي طالب ج ٤، ص ٢٣٧).

عمليات الأكسدة والاختزال في حياة الإنسان

تمرّ بنا الكثير من المشاهدات اليومية المهمة فلابد لنا أن نعرف أسبابها ونتائجها ومن هذه المشاهدات عمليات الأكسدة والاختزال.

معلوم لديك عزيزي القارئ أنك تستطيع أن تشعل النار اينما كنت على سطح الأرض بسهولة ويسر فلا تحتاج إلا إلى عود كبريت وقليل من العشب اليابس أو الورق لتشعل فيهما النار ، فهلا سألت نفسك كيف يتم ذلك؟ إن ذلك يتمّ لأن الأوكسجين متوفر على سطح الأرض حيث تتحد المادة المراد إشعالها مع الأوكسجين فيحصل الاشتعال، ولذا قال الباري سبحانه وتعالى في كتابه الكريم في سورة الواقعة: (أفرأيتم النار التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشؤون - نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين)، لكنك لو صرفت الكبريت كله وهيأت له المساعدات للاشتعال من نفط أو غاز أو غير ذلك على سطح القمر لما حصل الاشتعال وذلك لأن القمر خال من الأوكسجين.

أما في جوّ الأرض فالكثير من العمليات الكيمياوية المهمة في حياة الانسان تحصل كل يوم وتتضمن تفاعلات أكسدة كاحتراق المواد وصدأ الفلزات وحتى في داخل جسم الانسان في عملية التنفس، فالطعام الذي نأكله يحترق في داخلنا ويساعد على احتراقه ما نأخذه من الأوكسجين عند الشهيق فيتحول إلى طاقة تساعدنا على الحركة والعمل وبذل الجهد.

ولذلك يقال عن جميع المواد التي تتحد مع الأوكسجين او تفقد الهيدروجين بأنها قد تأكسدت وبالعكس فإن عملية فقد الأوكسجين واكتساب الهيدروجين تسمى اختزالاً عند الكيمياويين وبالشكل رقم ١ عندما يحترق شيء فإنه يتحد مع أوكسجين الهواء فالاحتراق هو تفاعل (أكسده).



(١)

وكذلك الحديد يصدأ إذا ما تعرض للهواء الرطب والصدأ مثال على الأكسدة الهدامة ، فالسطح الخارجي للحديد يصدأ لذلك مكوناً طبقة سطحية من أكسيد الحديد (الصدأ) وإذا ما استمرت عملية الأكسدة سيظل الأوكسجين الموجود في الهواء يخترقها حتى يصل إلى الطبقات الداخلية ليتلفها ولذلك تُطلى السطوح الفولاذية كحديد الشيلمان وهياكل السفن والأبواب الحديدية بالأصباغ الواقية التي تمنع وصول الأوكسجين إليها. شكل رقم ٢.

ولعلمك عزيزي القارئ أن الفلزات واللا فلزات إذا ما اتحدت مع الأوكسجين فإنها تكون أكاسيد ومحاليل هذه الأكاسيد في الماء تكون حامضية كأكاسيد النيتروجين أو ثاني أكسيد الكبريت ، فهي أكاسيد لا فلزية تبعثها محطات الطاقة



(٢)

الكهربائية في الجو وعندما تذوب هي في الهواء الرطب تسقط مطراً حامضياً يلحق الضرر بالأشجار والأبنية والحياة المائية في البحار والبحيرات ولذلك يعمل المختصون في تلك المحطات على معالجة المنبعثات منها قبل انطلاقها في الجو لكي لا تسبب أضرار على البيئة، أما حين تتحد الفلزات مع الأوكسجين يتكون منها أكاسيد قاعدية محاليلها في الماء قلوية (شكل رقم ٣) هذا ما يتعلق بالأكسده .

أما الاختزال فكشاهد عليه: وهي عندما تفقد المادة الأوكسجين منها أو حينما تكسب الهيدروجين في تفاعل كيمياوي فتسمى المادة المسبِبة في أخذ الأوكسجين أو إعطاء الهيدروجين عاملاً مختزلاً وكمثال على ذلك هو: أن أول أكسيد الكاربون الخارج من مدخنة السيارة حينما يلتقي مع الهواء وفيه الأوكسجين سرعان ما يتحول إلى ثاني أكسيد الكاربون.

وهناك شواهد كثيرة على الأكسدة والاختزال، ففي السيارة التي نركبها تعتبر عملية الاحتراق الداخلية نتيجة احتراق البنزين بأنها عملية أكسدة تنتج الطاقة اللازمة لحركة السيارة كما في الشكل رقم ٤.

(٣)





(٤)

وكذلك نجد في الحرائق التي تحدث لابد من وجود الأوكسجين المساعد للاحتراق ولكن ما ان يعزل الحريق عن الأوكسجين بتغطيته ببطانية مثلاً أو بغاز ثاني أوكسيد الكاربون من جهاز الاطفاء فسرعان ما ينطفي الحريق، ففي هذه الحالات تجد الأكسدة موجودة فيها.

ولعل من عمليات الأكسدة الطريفة أن شرطة المرور في البلدان الغربية تستخدم أجهزة أكسدة لاختبار السائقين فيما إذا كانوا قد تناولوا الكحول أم لا؛ إذ يعطونهم جهازاً ويأمرونهم بالنفخ فيه فإذا كانوا قد تناولوا الكحول (الايثانول) يتحول الزفير إلى حامض الايثانويك وهو (حامض الخلّيك) مولداً تياراً كهربائياً تقاس شدَته على كمية الكحول التي تناولها السائق الواضحة في نَفَسِه (شكل رقم ٥).

(٥)



زيارات الأئمة عليهم السلام إحدى علائم المذهب الحق

إن الشيعة الإمامية الإثني عشرية تتعاهد أئمتها بالزيارة في كل المناسبات المذكورة ويرون ان ذلك استمراراً للعهد الذي قطعوه على أنفسهم بأنهم أتباع لأئمتهم في حياتهم وبعد مماتهم، ويعتقدون أن أئمتهم أحياء عند ربهم يرزقون وهم وجهاء عند الله تعالى، وقد أمرنا الله تعالى بالتوسّل بهم إليه قائلاً: (وابتغوا إليه الوسيلة) ، وإذا كان النبي أو الوصي أو الإمام مرضياً عند الله سبحانه وكريماً عليه ، فلماذا لا يقبل شفاعته في عباده الماضين على سنّته المطيعين لأمره.

ثم أنك عزيزي القارئ مأمور بزيارة القبور لما فيها من العظة والعبرة من أن الدنيا فانية وانه لا يبقى إلاّ العمل الصالح، وإذا كنت موفقاً لزيارة قبر والديك ألا تشعر براحة في ضميرك حينما تأتي إلى قبورهم وتقرأ الفاتحة وسور القرآن على أرواحهم ، وهل هناك شك في أنّ الأنبياء والأوصياء والأولياء هم أقرب إلى الله تعالى من سائر البشر ، فلماذا لا يُتوسلّ بهم إلى الله تعالى، ولو أنّ عزيزاً عليك جفاك وانقطع عنك مدة ألا تعتب عليه حينما تلقاه، ألا تقول له: لماذا هذا الجفاء؟

فالشيعة يعلمون ما لأئمّتهم عليهم السلام من كرامة ومنزلة عند الله تعالى ولا يشكّون قيد شعرة في حياتهم وقد أمرهم أئمتهم عليهم السلام بزيارتهم وقد اعظموا الثواب والأجر لزائريهم وقد ورد في الأثر عن النبي صلّى الله عليه وآله: أنّ لمن زار قبر الحسين عليه السلام حجة وعمرة ، ثم ضاعفها رسول الله صلّى الله عليه وآله كل ذلك لما في ذلك من العظة والعبرة بما قدّمه الإمام الحسين عليه السلام من دمه الزكي ودم أبنائه واخوانه واصحابه؛ لإحياء دين الله على مر الأزمنة والدهور، فصار على لسان جده رسول الله صلّى الله عليه وآله مصباحاً للهدى وسفينة للنجاة، ثم أنت عزيزي المؤمن ألا ترى لهذه الملايين الحاشدة عند قبر الحسين عليه السلام من مختلف انحاء العالم بمختلف اللغات والبيئات ، ألا تعتبر من ذلك بأنّ في زيارته عليه السلام سراً من أسرار الله تعالى، فإذا كان الله سبحانه قد فرض على كل حاج إلى بيته الحرام أن يضحي ضمن مناسك الحج بأن يذبح كبشاً أو بدنةً وذلك إكراماً لنبيه إبراهيم الخليل حينما نجح في امتحان ربّه ووطّن النفس على ذبح ولده وحبيبه اسماعيل فكيف سيكرّم الباري سبحانه وتعالى وليه الحسين عليه السلام الذي بذل كل ما يملك من عزيز ونفيس في سبيل الله تعالى إحياءً لدين الله في مثل تلك المأساة التي لا نظير لها في تأريخ البشر إذ قال:

إن كان دين محمد لم يستقم
إلاّ بقتلي يا سيوف خذيني



صفحة الفقه

يسأل أحد الإخوة من المملكة السعودية فيقول:

هل يجوز البناء على القبور؟

الجواب: إنّ أئمّة المسلمين من كل المذاهب أجازوا ذلك إلاّ الوهابية الذين استدلوا على منع البناء عليها واستدلالاتهم عليها ضعيفة وقد ردّها علماء المسلمين على أنها لا تنهض للدلالة على المطلوب.

والأدلة على جواز البناء على القبور ما يلي:

قوله تعالى: (قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذنَّ عليهم مسجداً) الكهف : ٢١.

وتفسير ذلك: ان الله تعالى أخبرنا عن المؤمنين الذين قرروا ان يتخذوا من مضاجع الفتية في الكهف مسجداً يسجدون فيه لله سبحانه وتعالى ويعبدونه ولم يذمهم الله سبحانه وتعالى على ذلك.

أضف إلى ذلك: أنَّ البناء الموجود على قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله أكبر شاهد يدل على جواز البناء ، وما كان للمسلمين أن يقبلوا أن يكون هنالك شيئاً محرماً على قبر رسولهم صلّى الله عليه وآله.

أضف إلى ذلك: ان آية المودّة التي تقول: (قل لا أسئلكم عليه من أجر إلاّ المودّة في القربى)، ومما لا شك فيه إن تعهد قبر إنسان بالبناء والاعمار والتجديد ونشر الروائح الطيبة فيه هو مصداق المودة العرفية ولا ينكر ذلك إلاّ منحرف عن جادة الصواب.

وهو إلى ذلك يعتبر من مصاديق تعظيم شعائر الله تعالى، ومن المقطوع به أن صون قبور الانبياء والأولياء وتجديدها وحفظها من الخراب هو نوع تعظيم لها كما هو حال تعمير مساجد الله سبحانه.

ثم ان هذه المسألة متّفق عليها من قبل سائر المذاهب إلاّ المذهب السلفي الذي هو مذهب مبتدع خالف به أصحابه جميع المسلمين وأقدموا على قطع حبال المودة لأولياء الله وأحباءه حينما هدموا قبور أئمة البقيع صلوات الله وسلامه عليهم أمام استنكار جميع المسلمين على هذه الفعلة الشنعاء.



نموذج من النواصب: خالد القسري

كلمات: علي هاشم احمد
رسوم: نوران

حدّث فضيل البرجمي قال:
كنت في مكة وخالد القسري أمير عليها فقال: ادعو لي قتادة، فدعي له وهو شيخ أحمر الرأس واللحية ، فدنوت لأسمع ما يقول ، فقال له خالد: يا قتادة أخبرني بأكرم وقعة كانت في العرب، وأعز وقعة كانت في العرب، وأذلّ وقعة كانت في العرب؟



فقال قتادة: يا أمير هي وقعة واحدة.
فقال خالد: ويحك وكيف تكون واحدة؟
فقال قتادة: يا أمير انها وقعة بدر ، بها أكرم الله عزّوجلّ الإسلام وأهله ، وأعزّ بها الإسلام وأهله ، وأذلّ بها قريش ، وقريش هي سنام العرب.



فقال له خالد وكان مطعوناً في دينه:
كذبت لعمر الله، ما ذلّت بها قريش لمواصلتها قتال المسلمين!!!
ثم قال له: ويلك يا قتادة من القائل في بدر: أوفي بميعادي وأحمي عن حسب.



فقال : يا أمير هذا ليس يوم بدر وإنما يوم أحد يوم خرج طلحة بن أبي طلحة من بني عبدالدار الذي كان حامل لواء قريش، ويدعى كبش الكتيبة فنادى: من يبارز؟ ثم قال: انكم تزعمون أنكم تجهزونا بأسيافكم إلى النار ونحن نجهزكم بأسيافنا إلى الجنة، فبرز إليه علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول:

أنا ابن ذي الحوضين عبدالمطلب وهاشم المطعم في العام السغب
أوفي بميعادي وأحمي عن حسب

فقالد خالد لعنه الله: كذبت لعمري أبوتراب ما كان كذلك.



فقال قتادة: يا أمير ائذن لي بالانصراف، فخرج يفرج الناس بيده ويقول: زنديق ورب الكعبة، زنديق ورب الكعبة.

